

أ.د. علي الشبل | برنامج وقفات (6) | الكلمة الطيبة

علي عبدالعزيز الشبل

ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادي عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فجعل افئدة من الناس تهوي وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الله الاولين والاخرين واهشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه مقتفي اثرهم الى يوم الدين - 00:00:56

وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد ایها الاخوة والاخوات ایها المسلمين في كل مكان عبر هذه القناة تحييکم جمیعاً بتحیة الاسلام السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته ما زال اللقاء معکم متجدداً - 00:01:14

والحدیث معکم متواصلاً في حلقات هذا البرنامج برنامج وقفات وقفتنا هذا اليوم يا ایها الاخوة عن الكلمة الطيبة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم مبیناً لامته خصال الخیر - 00:01:34

حاتا لهم على معالي الامور وعوالي الرتب قال صلى الله عليه وسلم والكلمة الطيبة صدقة ما الكلمة الطيبة الكلمة الطيبة هي العفو وهي الاحسان التي قال الله جل وعلا فيها - 00:01:54

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين الكلمة الطيبة التي لا تنتصر فيها لنفسك ولا تحصلوا فيها اغراضه ذاتك وانما تتنازل عن الاساءة طلباً لمرضاة ربک الم يقل جل وعلا - 00:02:13

في وصف المسارعين المسابقين الى الخيرات في قوله سبحانه من سورة آل عمران وسارعوا الى مغفرة من ربکم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من المتقون من الذين اعدت لهم السماء الجنة التي عرضها السماوات والارض - 00:02:41

اسمع معي اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ان الكلمة الطيبة التي تسدیها الى من هو مثلك او الى من هو دونا منك - 00:03:04

او الى من هو اعلم منك كلنا في خطابه لمن هو اعلى منه لابيه او لامه او للعالم قول الامير قول الوزير او لولي امره بالاجلال والاحترام. وهذا حق لكن هل هذا - 00:03:31

نفعله لله او لغير الله انتبه لهذا ایها المؤمن وايتها المؤمنة كذلك اذا لم تواجه هذا الجليل لجلالته هل انت تؤدي له كلمة طيبة او انك تسبه وتشتمه في حديث عوف ابن مالك - 00:03:52

رضي الله عنه في الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وائمهكم اي ولاد اموركم ومسؤولوكم خيار وائمهكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليکم تصلون عليهم تدعون لهم - 00:04:12

ان الصلاة دعاء ويرسلون عليکم يدعون لكم وشرار ائمتك فرار مسؤوليکم وولادة امورکم الذين تلعنونهم ويلعنونکم تسبونهم ويسبونکم هذا الفرق بين الكلمة الطيبة ومن ظلها من الكلمة الرديئة الخبيثة ورب كلمة - 00:04:36

قالت لصاحبيها يعني لانها اوبقته واذته وتحمل سيئة عواقبها في الدنيا قبل الآخرة لما سمع عوف رضي الله عنه هذا الحديث شرر ائمتك الذين تلعنونهم ويلعنونکم تسبونکم رديئة وتسبونهم ويسبونکم - 00:05:00

هذا كلام خبيث فقال يا رسول الله افلا نعبدهم بالسيف اي نجاهدهم ونخرج عليهم ونقتلهم بالسيف نقاتلهم بالسيف قال عليه الصلاة والسلام لا لا ما اقاموا فيکم الصلاة انظروا الى عظم هذه الكلمة الطيبة في اثرها - 00:05:24

وفي انتهاجها منهجاً للتعامل مع ولاد امور المسلمين في رواية قال لا لا ان تروا كفراً بواحا لكم فيه من الله برهان المسألة ليست

تغريب للعواطف التي يشحون فيها الناس - 00:05:48

اثر الدنيا وبغيرها انما المسألة دين الانسان لله عز وجل به الكلمة الطيبة مع المماطل لك مع زملائك مع من هم في طبقتك مع جيرائك يؤدي لهم الكلمة الطيبة والكلمة الطيبة يا اخواني عنوان الاخلاق الحسنة - 00:06:08

انتم تعرفون وتعلمون انه من قابل اساءة الناس له بالاحسان من قابل كلامهم العنيف الشديد بالعفو والكلمة الطيبة عظم ذلك في عيونكم وزادت مكانته في قلوبكم ان كان عمله لله - 00:06:33

اللي يبشر عند الله جل وعلا باعظم من ذلك ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال انا زعيم اي ظمرين على الله في بيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه وعنوانه في الكلمة الطيبة - 00:06:59

في تعامله مع من دونه مع مرؤوسه في ادارته في مدرسته في جامعته في مصنعه في عمله كيف يتعامل مع من دونا منه من جعله الله عليهم رئيسا او قيما او مديرا او - 00:07:15

مسؤولوا ان تعامل معهم بالحسنى بالكلمة الطيبة عظم في نفوسهم وانتجوا انتاجا طيبا في اعمالهم فان كان عمله ذلك لله لا لقصد مدحتهم يتصنع لهم الاخلاق او يداريهم بالكلام الطيب - 00:07:36

ولم يبتهج بذلك من عند الله اجرا فليس له في الدنيا الا ما اراد. فان اراد بذلك ثواب الله بكلمة طيبة يبتهج اجرها عند الله له سبحانه وتعالى - 00:08:00

عظيم الدرجات من كان يريد الحياة الدنيا وزيتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها اي في الدنيا وباطل ما كانوا يعملون - 00:08:13

من عمل عملا مما يبتهج به وجه الله واراد به ثناء الناس واراد به مدحتهم ولم يرد به وجه الله وثوابه في الدار الآخرة الكلمة الطيبة صدقة بعض الناس ليس عنده مال - 00:08:34

ينفقه وليس عنده فعل يدل الناس عليه لتناول الاجر والصدقات وعظميتها عظيم الاجر بالكلمة الطيبة اذا دعوت الى الله بلطاف واحسان كلام سهل دع عنك المهاترات دع عنك المعاذنات والمكابرات - 00:08:54

بعض الناس الا ان يفرض رأيه بحق او بباطل بمعرفة او بمنكر ليس هذا من الكلم الطيب الكلمة الطيبة ان تبدي الحق بدليله من غير استئثار بحظ نفسك ولا رفعة لطريقتك وجماعتك - 00:09:20

وحذرك وانما ت يريد من هذا الكلام وجه الله والدار الآخرة هذه في الدعوة الى الله النصح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كلنا يا ايها الاخوة اذا خوطب بالكلام اللين الجميل - 00:09:43

اثر ذلك في قلوبنا واثر ذلك علينا الا المكابر والمعاذن واللثيم الذي يرى كلمتك الطيبة ظعفا يرى لينك عجزا انك ان اكرمت الكريم ملكته ان اكرمت اللثيم تمردا من اثر الكلمة الطيبة التي يبتهج بها وجه الله - 00:10:02

تبين بالكلمة غير الطيبة التي لا يبتهج بها وجه الله وانما هي انتصار لنفسه وتعاليا على عباد الله او غرورا وعجبها وتيها بما من الله عز وجل به عليه ولم يمن به على الاخر - 00:10:26

تأملوها معي في حديث صحيح في الصحيحين ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عن عابد من عباد بنى اسرائيل روى الامامان البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:10:45

قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عابدا من عباد بنى اسرائيل واذا ذكر عباد بنى اسرائيل فشأنهم في العبادة شأن عظيم شأن كبير كان يضرب بهم المثل في ذلك - 00:11:03

ولهذا قال الله جل وعلا ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة اي قائمة بالحق والعدل وبدين الله ذكر عليه الصلاة والسلام عابدا من عباد بنى اسرائيل وانه وجد قريبا له على معصية - 00:11:19

فامره ونهاه فلم ينتهي واخذته العزة بالائم قال اليك عندي يقوله العاصي خلي بيني وبين ربى يصنع بي ما شاء كانه يقول بساننا الان ما لك شغل فيبني هل ربى يعذبني - 00:11:39

انت انت علي رقيب اخذت هذا عزة بالائم ما كان موقف هذا العابد الان المعروف الناهي عن المنكر اصل انكاره وامرہ لله لكنه لما استثاره استثاره لما استفزه استفزه حول الشيطان نيته في قلبه - [00:11:57](#)

بهذه الكلمة ليست طيبة قال والله لا يغفر الله لك لما قال خلي بيبي وبين ربي انتصر لنفسه فاتى بهذه الكلمة غير السديدة غير الموقفة غير الطيبة قال الله جل وعلا وهو في عليائه - [00:12:22](#)

في علوه سبحانه على خلقه من ذا الذي يتأنى علي من ذا الذي يتحكم ويتحجر علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له لهذا العاصي واحبطة عملك احبط عمل هذا العابد لانه في نيته انتصر لنفسه - [00:12:41](#)

واتى بكلمة ليست طيبة قال ابو هريرة رضي الله عنه راوي الحديث تكلم هذا العابد بكلمة اوبقت اي احبطة دنيا هو اخرته ترجم عليها شيخ الاسلام بابا في كتاب التوحيد - [00:13:00](#)

الذى هو حق الله على العبيد قال باب ما جاء في التألي على الله اللهم طيب كلامنا وطيب اخلاقنا وطيب قلوبنا وطيب نياتنا ومقاصدنا وسرائرنا واجعلها خالصا لوجهك. لا حظ فيها لاحد غيرك - [00:13:15](#)

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين - [00:13:32](#)

انك حميد مجيد وسلم الله تسليمها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فجعل افئدة من الناس تهوي - [00:13:51](#)

وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون - [00:14:28](#)